ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

جهود العلامة أبي العُلاء محمد عبد الرحمن المباركفوري في تقرير القواعد الأصولية في كتابه تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي.

The Contributions of the Eminent Scholar Abu al ula Muhammad AbdulRahman al Mubarakfuri to the Articulation of the Principles of Islamic Legal Theory in His Work Tuhfat al Ahwadhi a Commentary on Jami al Tirmidhi.

Dr. AbdulRahman Hussain
arhnhussain1983@gmail.com

Abstract:
This study examines the efforts of the Eminent Scholar Abu al ula al Mubarakfuri in articulating the Principles of Islamic Legal Theory (usul al fiqh) through his work Tuhfat al Ahwadhi a Commentary on Jami al Tirmidhi.
The research aims to highlight his contributions to usul al fiqh and his methodological approach to employing its principles within a hadith based analytical framework.
The study begins with a concise biographical overview of al Mubarakfuri, including an introduction to his life, birth, scholarly formation, prominent teachers and students, as well as an outline of his scholarly stature and his efforts in serving the Prophetic Sunnah and the Islamic sciences.
It then introduces Tuhfat al Ahwadhi by discussing the reasons behind its compilation, its methodology and its scholarly standing among the commentaries on Jami al Tirmidhi.
The study also highlights the works distinctive integration of fiqh, hadith, and usul al fiqh, which has made it a significant reference for researchers and students of knowledge.
Using inductive and analytical methods, the research identifies and examines the usuli principles articulated by al Mubarakfuri throughout the commentary. Although he did not author an independent work on usul al fiqh, his commentary contains a substantial and clearly articulated body of usuli discussions. The number of extracted principles reaches approximately eighty, spanning various areas, including principles related to legal ruling (both taklifi and wadh e), principles concerning legal evidences, rules governing linguistic indications, and principles related to reconciling and weighing apparently conflicting evidences.
The study concludes that al Mubarakfuri possessed a well-established mastery of usul al fiqh and employed its principles with precision in understanding hadith texts and deriving legal rulings. This demonstrates that Tuhfat al Ahwadhi is not merely a hadith commentary, but rather a comprehensive scholarly work that integrates hadith, fiqh, and their foundational principles, clearly showcasing al Mubarakfuris contribution to the articulation of usuli principles within an applied scholarly context.

Key words: *Contributions, Articulation, Mubarakfuri, TuhfatAhwadhi, JamiTirmidhi*

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن علم أصول الفقه يُعد من أجل العلوم الشرعية وأعظمها أثرا في استنباط الأحكام وضبط مناهج الاستدلال، إذ به تُفهم النصوص الشرعية فهما صحيحا، وتُستنبط الأحكام على قواعد منضبطة بعيدة عن الاضطراب والتناقض، وقد كان لعلماء الحديث

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

عناية واضحة بالقواعد الأصولية، لاسيما عند شرحهم للأحاديث النبوية وبيان ما يترتب عليها من أحكام فقهية واختيارات اجتهادية.

ويبرُز في هذا السياق العلامة أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري صاحب كتاب تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي الذي لم يكن مجرد شرح حديثي، بل كان موسوعة علمية تجمع بين الحديث والفقه وأصول الفقه، وتكشف عن ملكة أصولية راسخة ومنهج استدلالي متين، فقد تضمن هذا الشرح عددا كبيرا من القواعد الأصولية التي اعتمد عليها المؤلف في تقرير الأحكام والاستدلال لرأيه أو الرد على مخالفيه من الفقهاء وأهل العلم.

وقد تنوعت هذه القواعد الأصولية في كتاب تحفة الأحوذي من حيث طريقة ورودها، فمنها ما صرح به المؤلف نصا بلفظه، ومنها ما يُستخرج ويُستنبط من خلال أسلوب استدلاله من الحديث و مناقشاته العلمية، كما تنوعت من حيث مكانتها عند علماء الأصول، فمنها قواعد متفق عليها بين الأصوليين ومنها ما هي مختلف فيها.

ويهدف هذا المقال إلى إبراز جهود العلامة أبي العلا المباركفوري في تقرير القواعد الأصولية من خلال كتابه تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي وإظهار القيمة الأصولية لهذا الشرح الحديثي بما يسهم في الكشف عن العلاقة بين الحديث وشروحه وبين أصول الفقه لدى الفقهاء والعلماء.

أولا: العلامة أبو العلاء المباركفوري حياته وآثاره العلمية:

اسمه ولقبه: هو: عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن بهادر الأنصاري المباركفوري الهندي، أبو العُلا، وفي بعض إجازاته لطلابه وفي بعض مخطوطاته وإسناده ذكر اسم "محمد" في أول اسمه، فكان يكتب محمد عبد الرحمن المباركفوري، ونسبة الأنصاري هي نسبة إلى أسرته "الأنصارية"، وهي أسرة منتشرة في بلاد الهند.

وأما نسبة المباركفوري فهي نسبة إلى مدينة "مباركفور"، وهي مدينة معروفة في محافظة أعظم غرهـ، بإقليم اتربرديش (UP)، الهند[1].

ولد العلامة أبو العلا المباركفوري سنة (1283هـ) بمدينة مباركفور[2]، ونشأ فيها حيث كانت أسرته معروفة بالعلم والتقى، فدرس القرآن الكريم وحفظه، وتعلم بعض الرسائل الدينية بلغتي الأردية والفارسية على والده حتى برع فيها، ثم خرج منها وزار من جاور من موطنه من العلماء في القرى والمحافظات وحضر دروسهم فاستفاد وتعلم منهم قواعد اللغة العربية من النحو والصرف والتفسير والفقه وأصول الفقه وغيره.

ثم سافر إلى دهلي والتحق بالشيخ المحدث محمد نذير حسين الدهلوي الملقب بشيخ الكل وقرأ عليه الكتب الستة، والمتون الجليلة في فنون شتى، ونال منه الإجازة والسند، ثم التحق بالشيخ حسين بن محسن الأنصاري فقرأ عليه ونال منه الإجازة[3].

وبعد رحلته إلى شتى المدن في أنحاء البلاد والأخذ بالعلوم الشرعية رجع إلى مدينته مباركفور وبدأ حياته العملية حيث قام بفتح المدارس ونفع بها البلاد والعباد.

أساتذته: استفاد الشيخ المباركفوري ودرس على جمع من العلماء داخل مدينة مباركفور ومضافاتها ثم واصل رحلته إلى خارج مباركفور، وممن درس عليهم واستفاد منهم:

1- والده عبد الرحيم بن بهادر الأنصاري (ت 1330هـ)، حيث قرأ القرآن عليه وحفظه عنده، ثم قرأ بعض المتون العلمية بلغتي الأردية والفارسية.

1() كتاب دبستان حديث، ص: (182)، الشيخ اسحاق بهتي (باللغة الأردية).

2() الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى ب نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، عبد الحي الندوي (1272/8).

3() مقدمة كتاب تحفة الأحوذي، ص: (461)، طبعة دار الحديث، القاهرة، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (1272/8).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

2- الشيخ حسام الدين المئوي (ت 1310هـ).

3- الشيخ فيض الله المئوي (ت 1316هـ).

وقد درس الشيخ المباركفوري عند هؤلاء العلماء الصرف، والنحو، والأدب، والفقه، وأصول الفقه، والمنطق وغيرها من العلوم(1).

تلاميذه: وبعد ما أكمل العلامة أبو العلا المباركفوري رحلته العلمية داخل المنطقة وخارجها رجع إلى مباركفور وبدأ بالتدريس والدعوة إلى كتاب الله وسنة نبيه ρ فيه، وكانت مجالس تدريس العلامة المباركفوري عامرة بالنفع والفائدة، وكان طلاب العلم يقدمون إلى حلقته من أنحاد البلاد، ليأخذوا وينهلوا من ينابيع علمه وفقهه، ومن أشهر تلاميذه:

1- الشيخ عبد السلام المباركفوري (ت 1342هـ).

2- الشيخ عبد الصمد محمد أكبر المباركفوري(2).

3- الشيخ أمين أحسن إصلاحي، حيث حضر مع والده إلى الشيخ المباركفوري سنة (1350هـ) وقرأ عليه جامع الترمذي(3).

4- الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المراكشي (ت 1407هـ)، حيث قرأ اطرافا من الكتب الستة وثلاثيات البخاري(4).

مكانته العلمية: حصل العلامة أبو العلا المباركفوري -رحمه الله تعالى- على مكانة مرموقة ومنزلة عالية في ميادين التعليم والتدريس والتأليف، وامتاز على زملائه وأقرانه وتفوق عليهم في العلوم الشرعية وخاصة في علوم الحديث، وبعد ما أكمل رحلته العلمية داخل المنطقة وخارجها رجع إلى مباركفور وبدأ يدرس في مدرسة دار التعليم التي فتحها والده، كما فتح عدة مدارس دينية في مختلف مضافات مباركفور لينشر علم الكتاب والسنة منها، ومن تلك المدارس: أسس مدرسة دينية في مدينة بلرام بور، بمحافظة كوند، وفي عام (1339هـ) أسس مدرسة فيض العلوم في مدينة الله نكر، وفي عام (1342هـ) أسس جامعة سراج العلوم على شاطئ نهر رابتي، في مدينة كندو بونديهار، وفي عام (1345هـ) أسس دار العلوم أحمدية، في مدينة آرا، وبدأ يدرس فيه إلى أن تفرغ للتأليف والتصنيف(5).

ومما يشهد لمكانته ومنزلته العلمية ثناء العلماء عليه وشهادتهم له بالخير والصلاح والفقه والاجتهاد، ومن أمثلته قول محمد تقي الدين الهلالي المراكشي: "توجهت إلى مباركفور بقصد لقاء العالم الجليل الورع النبيل خاتم المحققين الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري"(6).

قول الشيخ اسحق بهتي: "كان الشيخ المباركفوري عالما عاملا بما تعلم، متواضعا منكسرا محبا للعلم وأهله وطلابه"(7).

وتقديرا لجهود الشيخ المباركفوري واعترافا لمكانته العلمية فقد كتبت عدة رسائل جامعية وبحوث علمية، أظهر فيها أصحابها خدماته وجهوده المباركة، ومن أهمها:

1- رسالة علمية مقدمة لنيل الدرجة العالمية الماجستير بعنوان:" منهج العلامة الجليل الشيخ المباركفوري في كتاب تحفة الأحوذي بشرح جامع الإمام الترمذي" الباحث: عبدالله رفدان الشهراني، نوقشت عام 1419هـ، وذلك في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

2- رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان:" منهج الإمام المباركفوري في الجمع بين الأحاديث التي يوهم ظاهرها

1() تراجم علماء حديث هند (الأردية) (ص: 335- 336)، منهج العلامة الجليل الشيخ المباركفوري في كتابه تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي" الدكتور عبد الله رفدان الشهراني (ص: 48).

2() تراجم علماء حديث هند ص: (356).

3() مقدمة تحفة الأحوذي، ص: (467).

4() كتاب الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، تقي الدين الهلالي، ص: (137).

5() دبستان حديث ، ص: (187).

6() كتاب الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، ص: (137).

7() معرب من دبستان حديث، ص: (198).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

التعارض من خلال كتابه تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي" الباحثة: أسماء محمود أبو ضيف سليمان، نوقشت عام 1434هـ، وذلك في كلية الآداب بجامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.

3– رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان:" كتابي عارضة الأحوذي لابن العربي وتحفة الأحوذي للمباركفوري شرحي سنن الترمذي دراسة مقارنة، الباحث: إبراهيم يوسف عثمان، نوقشت عام 1436هـ، وذلك في قسم السنة وعلوم الحديث بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان.

4– الشيخ المحدث محمد عبد الرحمن المباركفوري، حياته وخدماته، رسالة دكتوراه قدمها الطالب: عين الحق القاسمي، في جامعة لكنؤو الهند، عام (1998م) وحصل بها الطالب على الدرجة العالمية الدكتوراه.

5– الشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري محدثا، رسالة دكتوراه قدمها الطالب: عبد الغفور راشد، في جامعة البنجاب، باكستان، وحصل الباحث بها على الدرجة العالمية الدكتوراه.

مؤلفاته: ألف العلامة أبو العلا المباركفوري كتبا ورسائل عديدة في مختلف الموضوعات والمسائل المختلفة في لغتي العربية والأردية، وخلّف ثروة علمية كثيرة لمن بعده من الطلاب والمتفقهين، ومن أهم الكتب المطبوعة له:

1– تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، كانت تحفته من أشهر مؤلفاته وأعلاها شأنا، حيث اشتهرت في الآفاق وفي مشارق الأرض ومغاربها، حتى أصبحت من أشهر شروحات جامع الترمذي.

2– مقدمة تحفة الأحوذي، يعتبرها العلماء كتابا نافع في علوم الحديث وأصوله وفيما يتعلق بجامع الترمذي، قسمها على بابين رئيسيين، خص الباب الأول منهما للحديث عن علوم الحديث وأصوله، والثاني منهما للحديث عن الإمام الترمذي وعن جامعه.

3– أبكار المنن في تنقيد آثار السنن، وقد أشار العلامة المباركفوري إلى هذا الكتاب في تحفة الأحوذي في مواضع عديدة(1).

4– المقالة الحسنى في سنية المصافحة باليد اليمنى (باللغة الأردية)، وقد أشار إلى هذا الكتاب في تحفة الأحوذي(2).

5– تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام. (باللغة الأردية)، أشار إلى هذا الكتاب في تحفة الأحوذي في مواضع متعددة(3).

6– خير الماعون في الفرار من الطاعون، (باللغة الأردية)(4).

وفاته: توفي العلامة المباركفوري في مدينة مباركفور سنة (1353هـ)، حيث أصيب في آخر حياته بمرض في عينيه وأثّر على بصره وتسبب في منعه من إكمال شرحه تحفة الأحوذي فكمل المجلدين الأخيرين منه بمساعدة من تلاميذه، فكان يملي عليهم إملاء وهم يدونون ما يقوله، وقد عرض عليه أهله في هذه الفترة بأن يذهب إلى دهلي أو إلى مدينة أخرى ليعالج عينيه إلا أن الشيخ أبى الخروج من مدينته واحتسب ما أصابه.

وبعد فقد بصره بمدة أصيب بمرض في القلب تسبب في ضعفه واضطرابه، وبدأ يزداد هذا المرض شيئا فشيئا واستمر إلى أن وافاه الأجل في شوال سنة (1353هـ)(5).

ووصل خبر وفاته في المدن والقرى من أنحاء البلاد فشهد جنازته جمع من العلماء والمسؤولين، ودفن في مدينة مباركفور التي ولد فيها.

1() تحفة الأحوذي (377/1)، (242/2).

2() تحفة الأحوذي: (521/7).

3() تحفة الأحوذي (241/2).

4() تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (175/4)، دبستان حديث للشيخ اسحاق بهتي، ص: (190).

5() انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى ب نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (1272/8)، دبستان حديث (في اللغة الأردية)، ص: (204).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

ثانيا: التعريف بكتاب تحفة الأحوذي وموضوعه وقيمته العلمية:

اسم الكتاب هو: "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، وسبب تأليفه هو أن بعض العلماء اقترحوا في بعض المجالس العلمية والدعوية بكتابة شرح جامع مميز على جامع الإمام الترمذي، ووقعت أنظار بعضهم على الشيخ المباركفوري ورأوا أنه هو الرجل المناسب للقيام بهذا العمل الجليل فطلبوا منه القيام به، فوافق العلامة المباركفوري على طلبهم وبدأ بكتابة شرح جامع على جامع الترمذي مستعينا بالله ومتوكلا عليه، فوضع الله تبارك وتعالى البركة والقبول في نيته وعمله(1).

أما موضوعه فالكتاب من كتب شروحات الحديث، وشروحات الحديث جزء وقسم من علوم الحديث، وموضوع علوم الحديث هو ذات النبي ρ من حيث الدراية وأحاديثه ρ من حيث الرواية، سواء كان قولا أو فعلا أو تقريرا(2)، فشروحات الحديث موضوعها هي الأحاديث المروية عن النبي ρ وبيان كل ما يتعلق بها من حيث بيان صحة إسنادها وضعفها، و بيان معاني ألفاظها، ثم بيان فقه الحديث ومراده والمسائل المتعلقة به.

وأما قيمة الكتاب وأهميته فهو قيمة كتاب جامع الإمام الترمذي، لأن كتاب تحفة الأحوذي شرح له، وجامع الترمذي من الكتب الستة المشهورة لدى أهل السنة والجماعة، وقد عده بعض العلماء ثالث كتب الستة، أي: بعد صحيح البخاري وصحيح مسلم، وهو كتاب جامع اهتم بعلم الرواية والدراية وفقه الحديث، حيث روى الحديث ثم بين درجته من حيث الصحة والضعف، ثم ذكر آراء العلماء ومذاهبهم الفقهية وعملهم بالحديث، لذا اهتم العلماء في كل عصر بفهمه وشرحه.

وكذلك شهرة كتاب تحفة الأحوذي وانتشاره في مشارق الأرض ومغاربها، وتلقي العلماء له بالقبول تُظهر أيضا قيمته العلمية وتشهد لمنزلته العالية، فرغم كون الشيخ المباركفوري من علماء المتأخرين ومن علماء القرن الرابع عشر أصبح كتابه تحفة الأحوذي من أشهر شروح الترمذي على الإطلاق، حيث انتشرت شهرته في مشارق الأرض ومغاربها، وتلقاه العلماء وطلاب العلم بالقبول.

ثالثا: القواعد الأصولية التي ذكرها وقررها العلامة أبو العلا المباركفوري في كتابه تحفة الأحوذي بشرح الجامع الترمذي(3):

أولا: القواعد الأصولية المتعلقة بالأحكام الشرعية والوضعية.

القاعدة الأولى: الكراهة والتحريم مترادفان عند السلف مختلفان عند الخلف(4).

القاعدة الثانية: يعمل بالرخصة(5).

القاعدة الثالثة: العزيمة أفضل من الرخصة(6).

القاعدة الرابعة: نفي الجناح يدل على الرخصة(7).

القاعدة الخامسة: قد يزول السبب، ويبقى الحكم(8).

ثانيا: القواعد الأصولية المتعلقة بأدلة الأحكام:

القاعدة الأولى: راوي الحديث أدرى بمعنى الحديث من غيره(9).

1() منهج العلامة الجليل الشيخ المباركفوري في كتاب تحفة الأحوذي بشرح جامع الإمام الترمذي، ص: (62-63).

2() ألفية السيوطي في علم الحديث، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ص: (3)، كتاب الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد أبو شهبة، ص: (26)

3() اعتمدت من طبعات تحفة الأحوذي طبعة دار الفكر في هذا المقال.

4() تحفة الأحوذي (89/1).

5() تحفة الأحوذي (451/2)، (126/3).

6() تحفة الأحوذي (453/2)، (234/3).

7() تحفة الأحوذي (106/3).

8() تحفة الأحوذي (109/3).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

القاعدة الثانية: الروايات يفسر بعضها بعضا(1).

القاعدة الثالثة: صحة الإسناد قد لا تستلزم صحة المتن(2).

القاعدة الرابعة: مجرد الاختلاف في السند أو المتن لا يورث الاضطراب في الرواية(3).

القاعدة الخامسة: زيادة الثقة مقبولة(4).

القاعدة السادسة: عدم إنكار النبي ρ يدل على الجواز(5).

القاعدة السابعة: المرسل ليس بحجة على الراجح(6).

القاعدة الثامنة: مرسل الصحابي حجة(7).

القاعدة التاسعة: قول الصحابي من السنة كذا له حكم الرفع(8).

القاعدة العاشرة: قول الصحابي: "كان يُقال" له حكم الرفع، وكذلك قوله: كنا نقول(9).

القاعدة الحادية عشرة: المتواتر يوجب العلم(10).

القاعدة الثانية عشرة: خبر الواحد مقبول ويفيد الظن(11).

القاعدة الثالثة عشرة: تعدد الطرق يبلغ الحديث الضعيف إلى الحسن(12).

القاعدة الرابعة عشرة: عدم مداومة النبي ρ على الشيء يدل على عدم وجوبه(13).

القاعدة الخامسة عشرة: ملازمة النبي للشيء يدل على أفضليته(14).

القاعدة السادسة عشرة: الروايات الشاذة غير مقبولة(15).

القاعدة السابعة عشرة: فتوى الصحابي بخلاف روايته لا تقدح فيها(16).

9() تحفة الأحوذي (241/2)، (208/3).

1() تحفة الأحوذي (576/1)، (486/2).

2() تحفة الأحوذي (213/1)، (444/1).

3() تحفة الأحوذي (422/1)، (93/2).

4() تحفة الأحوذي (477/1).

5() تحفة الأحوذي (514/1).

6() تحفة الأحوذي (112/2)، (35/3-36).

7() تحفة الأحوذي (105/3).

8() تحفة الأحوذي (176/2)، (70/3).

9() تحفة الأحوذي (347/2).

10() تحفة الأحوذي (329/2).

11() تحفة الأحوذي (442/2).

12() تحفة الأحوذي (449/2).

13() تحفة الأحوذي (480/2).

14() تحفة الأحوذي (106/3).

15() تحفة الأحوذي (37/3).

16() تحفة الأحوذي (368/1).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

القاعدة الثامنة عشرة: الإجماع حجة[1].

القاعدة التاسعة عشرة: لا إجماع مع الخلاف[2].

القاعدة العشرون: القياس حجة [3].

القاعدة الحادي والعشرون: القياس في مقابلة النص فاسد الاعتبار[4].

القاعدة الثانية والعشرون: القياس مع الفارق لا يقبل[5].

القاعدة الثالثة والعشرون: لا يقاس مأمور على منهي[6].

القاعدة الرابعة والعشرون: قد يعلل الأمر الواحد بعلل كثيرة[7].

القاعدة الخامسة والعشرون: يعمل بالاستحسان[8].

القاعدة السادسة والعشرون: يعمل بسد الذريعة[9].

ثالثا: القواعد الأصولية المتعلقة بدلالات الألفاظ:

القاعدة الأولى: الأصل في النفي هو نفي الحقيقة[10].

القاعدة الثانية: الحمل على الحقيقة واجب إذا أمكن، وإلا فحمله إلى أقرب المجازين واجب ومتعين[11].

القاعدة الثالثة: حمل الألفاظ الشرعية على معانيها الشرعية واجب[12].

القاعدة الرابعة: الحقيقة الشرعية والعرفية مقدمان على اللغوية[13].

القاعدة الخامسة: النص الصريح لا يحتمل التأويل[14].

القاعدة السادسة: الظاهر يحمل على ظاهره[15].

القاعدة السابعة: لا يترك ظاهر القرآن بمجرد القياس[16].

1() تحفة الأحوذي (413/1)، (456/1)، (27/2)، (69/2)،

2() تحفة الأحوذي (90/3).

3() تحفة الأحوذي (244/1)، (337/1).

4() تحفة الأحوذي (22/2)، (154/2).

5() تحفة الأحوذي (337/1)، (592/1)، (190/3).

6() تحفة الأحوذي (24/2).

7() تحفة الأحوذي (91/1).

8() تحفة الأحوذي (616/1).

9() تحفة الأحوذي (224/1).

10() تحفة الأحوذي (114/1).

11() تحفة الأحوذي (62/2).

12() تحفة الأحوذي (264/1)، (276/1)، (128/2).

13() تحفة الأحوذي (201/3).

14() تحفة الأحوذي (61/2)، (34/3)، (121/3).

15() تحفة الأحوذي (345/1).

16() تحفة الأحوذي (337/1).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

القاعدة الثامنة: المشترك مجمل في معانيه، فلا يعمل به حتى يبين[1].

القاعدة التاسعة: يحمل المجمل على المبين[2].

القاعدة العاشرة: التأويل بلا دليل مردود[3].

القاعدة الحادي عشرة: إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال[4].

القاعدة الثانية عشرة: الأصل عدم وجوب الشيء حتى يدل دليل على ذلك[5].

القاعدة الثالثة عشرة: الأصل في الأمر الوجوب[6].

القاعدة الرابعة عشرة: لفظ "الأمر" أدل على المطلوب من صيغة افعل[7].

القاعدة الخامسة عشرة: الخبر بمعنى الأمر يدل على الوجوب[8].

القاعدة السادسة عشرة: الأمر يدل على الندب عند وجود القرينة[9].

القاعدة السابعة عشرة: أمر النبي بعضا دون البعض قرينة تصرف الأمر من الوجوب إلى الندب[10].

القاعدة الثامنة عشرة: عدم إنكار النبي ρ يدل على الجواز[11].

القاعدة التاسعة عشرة: النهي يدل على تحريم المنهي عنه[12].

القاعدة العشرون: لفظ النفي قد يفيد النهي[13].

القاعدة الحادية والعشرون: أل، يفيد العموم[14].

القاعدة الثانية والعشرون: مَن، يفيد العموم[15].

القاعدة الثالثة والعشرون: لفظ كل، يفيد العموم[16].

القاعدة الرابعة والعشرون: النكرة في سياق النفي تفيد العموم[17].

1() تحفة الأحوذي (456/1).

2() تحفة الأحوذي (180/2).

3() تحفة الأحوذي (175/3).

4() تحفة الأحوذي (63/1)، (83/1)، (209/1)، (423/2).

5() تحفة الأحوذي (406/1)، (538/2).

6() تحفة الأحوذي (120/1)، (149/1)، (508/1).

7() تحفة الأحوذي (147/2).

8() تحفة الأحوذي (369/1)، (32/2).

9() تحفة الأحوذي (297/1)، (434/1)، (479/2).

10() تحفة الأحوذي (226/3).

11() تحفة الأحوذي (512/1).

12() تحفة الأحوذي (388/2).

13() تحفة الأحوذي (284/2)، (341/2).

14() تحفة الأحوذي(378/2)، (387/3).

15() تحفة الأحوذي (238/2).

16() تحفة الأحوذي (591/2).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

القاعدة الخامسة والعشرون: ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال[1].

القاعدة السادسة والعشرون: المستثنى منه في المفرغ تقدر بأعم العام[2].

القاعدة السابعة والعشرون: حكاية الفعل لا عموم له[3].

القاعدة الثامنة والعشرون: يحمل العام على عمومه حتى يثبت دليل يخصه[4].

القاعدة التاسعة والعشرون: الأصل عدم التخصيص[5].

القاعدة الثلاثون: قول الرسول ρ لا يخص إلا بدليل من الكتاب والسنة[6].

القاعدة الحادية والثلاثون: خطابه ρ خطاب لأمته[7].

القاعدة الثانية والثلاثون: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب[8].

القاعدة الثالثة والثلاثون: إذا حصل التعارض والتناقض عند حمل اللفظ على العموم ويندفع عند حمله على خصوص السبب، فحينئذ يجب حمله على خصوص السبب[9].

القاعدة الرابعة والثلاثون: الخاص يقدم على العام[10].

القاعدة الخامسة والثلاثون: الاستثناء تفيد التخصيص[11].

القاعدة السادسة والثلاثون: يخص الكتاب بالسنة وبفعل النبي ρ[12].

القاعدة السابعة والثلاثون: تخص السنة بالسنة[13].

القاعدة الثامنة والثلاثون: يخص عموم السنة بالإجماع[14].

القاعدة التاسعة والثلاثون: المطلق يفيد الشيوع[15].

القاعدة الأربعون: يحمل المطلق على المقيد[16].

17() تحفة الأحوذي (23/1)، (239/2).

1() تحفة الأحوذي (4/2).

2() تحفة الأحوذي (284/2).

3() تحفة الأحوذي (63/1).

4() تحفة الأحوذي (57/2)، (286/2).

5() تحفة الأحوذي (38/3).

6() تحفة الأحوذي (240/2).

7() تحفة الأحوذي (626/1)، (147/2).

8() تحفة الأحوذي (180/2)، (337/2).

9() تحفة الأحوذي (247/2).

10() تحفة الأحوذي (265/1)، (327/2).

11() تحفة الأحوذي (260/2).

12() تحفة الأحوذي (38/1)، (314/1).

13() تحفة الأحوذي(454/1)، (25/2).

14() تحفة الأحوذي (506/1).

15() تحفة الأحوذي (263/2)، (478/2).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

رابعا: القواعد الأصولية المتعلقة بالمنطوق والمفهوم وحروف المعاني:

القاعدة الأولى: المنطوق مقدم على المفهوم[1].

القاعدة الثانية: مفهوم المخالفة حجة[2].

القاعدة الثالثة: من شروط العمل بمفهوم المخالفة أن لا يكون قد خرج مخرج الغالب[3].

القاعدة الرابعة: مفهوم اللقب ليس بحجة على الراجح[4].

القاعدة الخامسة: الواو لمطلق الجمع ولا تقتضي الترتيب[5].

القاعدة السادسة: الواو قد تكون للحال[6].

القاعدة السابعة: الفاء للتعقيب[7].

القاعدة الثامنة: لفظ "أو" يفيد الشك والتخيير والتنويع[8].

القاعدة التاسعة: مِنْ يفيد التعليل[9].

القاعدة العاشرة: كان لا يلزم منه الدوام ولا التكرار[10].

القاعدة الحادية عشرة: لفظ كان يفيد التعدد[11].

القاعدة الثانية عشرة: كاد إذا أثبتت نفت، وإذا نفت أثبتت[12].

القاعدة الثالثة عشرة: التكرار يفيد التأكيد[13].

خامسا: القواعد الأصولية المتعلقة بالنسخ والجمع والترجيح:

القاعدة الأولى: الأصل عدم النسخ[14].

القاعدة الثانية: يمنع المصير إلى النسخ مع إمكان الجمع[15].

16() تحفة الأحوذي (78/1)، (6/2)، (22/2).

1() تحفة الأحوذي (366/1)، (249/2).

2() تحفة الأحوذي (626/1)، (272/2).

3() تحفة الأحوذي (109/3).

4() تحفة الأحوذي (210/3).

5() تحفة الأحوذي (134/1)، (396/1).

6() تحفة الأحوذي (492/1).

7() تحفة الأحوذي (164/1)، (287/1).

8() تحفة الأحوذي (300/1)، (274/1)، (508/1).

9() تحفة الأحوذي (373/1)، (473/1).

10() تحفة الأحوذي (578/2).

11() تحفة الأحوذي (55/3).

12() تحفة الأحوذي (534/1).

13() تحفة الأحوذي (373/1)، (18/3).

14() تحفة الأحوذي (351/2).

15() تحفة الأحوذي (309/2)، (308/2-309).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

القاعدة الثالثة: النسخ لا يثبت مع احتمال[1].

القاعدة الرابعة: تنسخ السنة بالسنة[2].

القاعدة الخامسة: العام لا ينسخ به الخاص[3].

القاعدة السادسة: يجوز النسخ قبل الفعل[4].

القاعدة السابعة: الجمع إذا أمكن تعين المصير إليه[5].

القاعدة الثامنة: إذا تعارض القول والفعل يقدم القول[6].

القاعدة التاسعة: أخذ الرواية التي فيها زيادة بيان أولى من غيرها[7].

القاعدة العاشرة: تقدم الرواية الصريحة على الرواية غير الصريحة[8].

القاعدة الحادية عشرة: الرواية التي توافق الأصول مقدمة على التي تخالف الأصول[9].

القاعدة الثانية عشرة: ما لم يختلف الرواة في ألفاظه مقدم على ما اختلف في ألفاظه[10].

القاعدة الثالثة عشرة: رواية الأعلم والأسن وأكثر ملازمة للنبي ρ مقدمة على غير[11].

القاعدة الرابعة عشرة: كثرة الرواية من أسباب الترجيح[12].

القاعدة الخامسة عشرة: رواية المثبت مقدمة على رواية النافي[13].

القاعدة السادسة عشرة: رواية الأصح والأقوى مقدمة على غيرها[14].

القاعدة السابعة عشرة: رواية من عرف مقدم على من لا يعرف[15].

القاعدة الثامنة عشرة: الرواية التي ليس فيها الكلام مقدمة على التي فيها كلام[16].

القاعدة التاسعة عشرة: من طرق الجمع بين الروايتين حملها على الاستحباب دون الوجوب[17].

1() تحفة الأحوذي (264/1)، (349/1)، (110/2).

2() تحفة الأحوذي (362/1)، (115/2).

3() تحفة الأحوذي (265/1).

4() تحفة الأحوذي (626/1).

5() تحفة الأحوذي (25/2)، (630/2).

6() تحفة الأحوذي (59/3).

7() تحفة الأحوذي (144/3).

8() تحفة الأحوذي (146/3).

9() تحفة الأحوذي (372/2).

10() تحفة الأحوذي (173/2).

11() تحفة الأحوذي (204/2).

12() تحفة الأحوذي (476/1)، (106/2).

13() تحفة الأحوذي (543/1). (549/1)، (170/2)، (436/2).

14() تحفة الأحوذي (477/1).

15() تحفة الأحوذي (312/1).

16() تحفة الأحوذي (326/1).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

القاعدة العشرون: من طرق الجمع بين الروايات حملها على الأحوال[1].

نتائج البحث:

- يثبت البحث أن العلامة أبا العلا المباركفوري جمع في تحفة الأحوذي بين المنهج الحديثي والملكة الأصولية في الاستدلال.
- يتضمن الكتاب عددا معتبرا من القواعد الأصولية التي وظفها المؤلف في استنباط الأحكام والترجيح بين الأدلة والرد على المخالفين.
- تنوعت القواعد الأصولية الواردة في تحفة الأحوذي بين المصرح بها والمستنبطة، وبين المتفق عليها والمختلف فيها.
- يؤكد البحث أن تحفة الأحوذي مصدر مهم للدراسة الأصولية التطبيقية، ويبرز الترابط الوثيق بين علم الحديث وأصول الفقه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

17() تحفة الأحوذي (357/1)، (407/1).

1() تحفة الأحوذي (514/1)، (378/1)، (235/3).